جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص: أدب عربي قديم
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين:

سلمى غراز **صابرين هطال**

يوم: .....

خصائص الأسلوب في ديوان بن خميس التلمساني

لجنة المناقشة

صليحة سبقاق	أ.د	محمد خيضر بسكرة	رئيسا
فاطمة دخية	أ. د	محمد خيضر بسكرة	اشرفا (مقررا)
فيصل معامير	أ.د	محمد خيضر بسكرة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021 / 2022

شكر وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، لكل من كان سندا لنا وله الفضل من قريب أو من بعيد في إنجاز عملنا هذا بدءا بخيرة الأساتذة: "دخية فاطمة" التي كانت مشرفة علينا في إنجازنا لهذا البحث، كما لا نبخل بالشكر لكل من ابتسم في وجهنا وزادنا ثقة في أنفسنا .

أشكركم

مقدمـــــــة

إن الإبداع نتاج يشمل كل المعارف والعلوم،لمواقف جادة وصادقة، فهو بمثابة الصورة العاكسة، فالمبدع لا ينتج إبداعا إلا إذا كان متشبعا بالأدب وفنونه فهو يحتاج إلى تضافر مختلف الجوانب النفسية ولاجتماعية والثقافية، فهي الدافع الأساسي لتحرير تجاربه وخياراته الماضية وسكبها في قالب فني جميل بدافع بث رسالة إنسانية تخدم الفرد والمجتمع تنوعت المناهج في الساحة الأدبية ومن بينها النفسية التي تبحث في البناء الخارجي للنص الأدبي أما السياق الذي يبحث في البنية الداخلية للنص ملغية الحدود الخارجية.

فالمنهج الأسلوبي جسد مضامين أدبية ولغوية وبيانية ونحوية وجمالية، فمن خلاله تستطيع كشف أسرار شخصية من الشخصيات والو لوج إلى أعماقها، فالأسلوب الأدبي هو أسلوب يعبر به الكاتب عن أفكاره ومشاعره وخواطره بأدوات فنية لذلك يقال أنه أسلوب فني.

ومن دوافع اختيارنا للموضوع التعمق في أسلوب وشعرية الشاعر ابن خميس التلمساني والتذوق في فنياته الشعرية العميقة للأسلوبه المتميز وكل هذه الدوافع جعلتنا أمام الطرح التالي: ماهية الأسلوب ولأسلوبية؟ وما هي مستويات التحليل؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اتبعنا خطة البحث الآتية: وكانت تمهيدا لموضوعنا، ومدخل يشمل أهم الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية لعصر شاعرنا وفصل أولي كان عبارة عن تعريفات للأسلوب والأسلوبية وأنواعها وماهيتها عند العرب والغرب، وفصل ثاني تطبيقا تحليليا لمستويات اللغوية والأسلوبية لقصائد مختارة من ديوان ابن خميس التلمساني، وخاتمة كانت حوصلة وملخصا لما جاء في دراستنا هذه.

وقد اتبعنا منهجا أسلوبيا متبعين بآليتى الوصف والتحليل ومجموعة من المصادر والمرجع نذكر منها حسن ناظم البنى الأسلوبية، ويوسف أبو العدوس الأسلوبية الرؤية والتطبيق، عبد لله الراجحي، التطبيق الصرفي، عبد العزيز عتيق، علم النحو وكأي بحث لا يخلو من المثبطات مثل أسلوبه الساحر الذي جعلنا في حيرة من أمرنا في اختيار القصائد المدروسة.

وأخر المقال نتقدم بشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة على تقديمها لنا فرصة الغوص والتعمق في هذا الموضوع الفني الشيق والثري بمحتواه الأدبي وخاتمة القول أن الحمد الله ربي العالمين وصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

المدخل

- الأوضاع السياسية
- الأوضاع الاجتماعية
- الأوضاع الثقافية

لقد شهد المغرب الإسلامي من خلال القرن السابع هجري/ الثالث عشر ميلادي سقوط دولة الموحدين وظهور ثلاث دويلات، متصارعة فيما بينها لوراثة العرش الموحدي، وهي المرينية بالمغرب الأقصى، والحفصية بالمغرب الأدنى، والزيانية بالمغرب الأوسط، ونجد هنا بأن الدولة الزيانية هي التي دامت لفترة طويلة أي مدة ثلاث قرون، وهذا ما يؤدي بنا إلى إعطاء نبذة تاريخية عن هذه الدولة.

اعتبر بني عبد الواد فرع من فروع الطبقة الثانية من قبيلة زناتة الكبيرة، استقروا منذ أزمنة طويلة بالمنطقة الغربية للجزائر، وتمتد مواطنهم من تاهرت، وهم من ولد باديس بن محمد إخوة بني نوجين، وينقسم بني عبد الواد إلى عدة بطون منها ابن خلدون وقد أخلص هذا الفرع لصناعة الموحدين حين قامت دولتهم[1]، ويعد الموقع الجغرافي لدولة بني عبد الواد بين دولتي مرين غربا، والحفصيين شرقا مسرحا وميدان للمباراة بين هاتين الدولتين في المغرب الإسلامي الإستلاء على طرفيه فالكل يدعي نفسه أحقية وراثة الدولة الموحدية فكانت هذه الوقائع المتكررة بين دول المغرب درسا علميا ليغمراسن وما بعده من حكام ليجتهدوا على كيانهم إذا استفادوا من الأخطاء، وقد كان يغمراسن بن زيان بن ثابت بن محمد أول حاكم يتبوأ منصب القيادة، وقد وصفه ابن خلدون أنه كان من أشد الناس بأسا وأعظمهم في النفوس مهابة وإجلالا، وأعرفهم بمصالح قبيلته وأقوالهم كاهلا على حمل الملك واضطلاعا بالتدبير والرياسة، وقد تمكن هذا القائد من ضم بني مطهر وبني راشد الخارجين من قبل عن أخيه، فعدة تلمسان مركز الأمارة التي أخذ يوسع في رقعتها، ويضم إليها مزايد من الأراضي الموحدية الضعفية إلى أن سقطت المدينة من يد دولة الموحدين إلا أنه بقى يدعو الخليفة مراكش فطار صيته، ولما استولى يغمراسن على مدينة تنس استقدم أبا

[1]. يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، ج 1، 2007، ص 221.

إسحاق إبراهيم بن يخلف التنسي إلى تلمسان وطلب منه أن يقيم فيها لتدريس العلوم الدينية.[1]

تقع مدينة تلمسان في الشمال الغربي للجزائر في قارة إفريقيا، وهي ترتفع عن سطح البحر بنحو 830م، وكلمة تلمسان بلغة البربر حسب يحي بن خلدون أنها مركبة من كلمتين "**تلم**" معناه تجمع "**سان**" ومعناه اثنان أي تل الصحراء، ويقال أيضا "**تلشان**" مركبة من "تل " أي ومعناه يال ومن "شان" ومعناه "شأن " بمعنى أي لها شأن عظيم، وذكر ابن خلدون كذلك أن تلمسان لها خمسة أبواب، باب الجياد تجاه القبلة، وشرقا باب العقبة، وشمال باب العلوي وباب القرماديين، فغربا باب كشوط، وحسب ما ذكره ابن خلدون أن تلمسان مؤلفة من مدينتين ضمها سور واحد، الأولى تعرف بأجادير وهي قاعدة المغرب ودار مملكة زناقة والثانية تاجرارت بناهايوسن ابن شافين بمكان إقامته وأصبحت هذه المدينة أعظم وأشهر من الأولى سنة 462هـ.[2]

عرفت الدولة الزيانية في طبقات في مجتمعها وذلك انطلاق من الحاكم ووصولا إلى الرعية مرورا بكل فئاته الأخرى ولقد وجدت هذه الطبقة امتزاج كبيرا بين عناصرها.

وأولها فئة الحكام وهي الفئة العليا في المجتمع من سلاطين وأمراء من بني عبد الواد وأبناء عمومهم، والحجاب والوزراء وكتاب الدواوين والولاة، وقادة الجيش والمنصبان الأخيران

لا يقدان في غالب الأحيان، إلا لأقرباء السلطان، وكان هؤلاء أكثر شرائح المجتمع التلمساني استفادة من الدولة بحكم وظائفهم يتلقون مرتبا منتظما من بيت المال.[3]

---

[1]. ينظر، بوغنيني سهام، أبو عبد الله التنسي وكتابه نظم الدر والعقيان في بيان شرف بن زيان وذكر ملوكهم الأعيان ومن ملك من أسلافهم فيما مضي من زمان، كلية العلوم الإسلامية، 2009، ص 05.

[2]. بن ساحة بن عبد لله، تاريخ تلمسان الثقافي من خلال علماء وشعراء الفترة الزيانية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2022، ص 347.

[3]. عبد العزيز فيلالى، تلمسان في العهد الزياني، د.ط، المؤسسة الوطنية الفتوى المطبعية، 2022، ج1، ص172.

ويذهب يحي ابن خلدون في تعريفه لهذه الفئة فيقول عند تعرضه يغمراسن " هو أول خلط زين البداوة بأبهة الملك، وأشهر القبيل لباس الشريعة، فأعلى المنار، ومهد الخلافة وأوثر الأرنية، وفي موضوع أخر يقول: " والخليفة أيده الله صدر مجلسها ممتطأ سرير طنجة".

أما في كتاب " واسطة السلوك"، فينصح أبو حمو موسى الثاني ولي عهده بقوله " وليكن جلوسا متربعا".[1]

وكانت هناك فئة أخرى وهي فئة العلماء والفقهاء والتي كانت لها مكانة متميزة في المغرب الأوسط لتعدد مجالات اختصاصها في المجتمع، ولارتباطها بشؤون السياسة فالحكم وكانت الوظائف المسندة لفئة العلماء والفقهاء كثيرة ومتعددة ومنها:

القضاء والفتوى والشهادة والتوثيق، والخطابة والحسبة والنظر على الأوقاف وأموال اليتامى وغيرها من المراتب، وربما مال أكثر الفقهاء إلى تولي الرتب الشرعية، ولهذا فرق ابن خلدون بين الوظائف الدينية والمدنية، فسمى الأولى الخطط الدينية، وهي كلها مندرجة تحت الإمامة الكبرى وسمى الثانية الخطط السلطانية والرتب الملوكية كالوزارة والكتابة والحجابة، وبحكم الوظائف المتعددة لهذه الفئة، فقد كانوا مستشارين للسلاطين وكانوا في اغلب الأحيان موظفين في الدولة ككتاب وقضاة، وأصحاب حسبة.

وقد نالت فئة من العلماء والفقهاء حيزا من وصايا السلطان أبي حمو موسى الثاني لولده أبي تاشفين الثاني، حيث أمره باتخاذ فقيه يخص نفسه به ويستشيره في أمور الدين والسياسة فحثه بقوله" فلتتخير لنفسك فقيها عالما موسوما بالصلاح، سالكا طرق الرشاد والفلاح، يرشد إلى الهدي، ويهدي إلى الرشاد، ويسدد الأمور ويأمر بالسداد ليبين لك ما

[1]. حساني مختار، الأوضاع الاجتماعية ولاقتصادية الدولة الزيانية، المرجع السابق، ص 128.

أشكل عليك من الأحكام، وما تأتيه من الحلال وتدعه من الحرام وما تقف عنده من الأمور الشرعية، التي هي أقوام الملك والرعية.[1]

كان المجتمع الزياني يتألف من البربر وهم السكان الأصليين ومما تدل بها من الفاتحين وممن استقروا بها من القادمين إليها بعد كل فتح من الفتوحات التي قامت بها الدول التي توالت على هذا القطر من عهد الأدرسة إلى عهد بني عبد الواد، وقد ازدهرت تلمسان وضواحيها حينذاك بالوافدين عليها من مهاجري الأندلس ومعظمهم من مهرة الصناع والزارعين والعلماء، نأخذ كل واحد من هؤلاء يمارس صنعته في وطنه الجديد، وإلى جانب هذه الفئات كان يسكن المغرب الأوسط وبعض منه أقليات يهودية يرجع أصلها إلى ما قبل الفتح الإسلامي، وأما المسيحية فاقتصرت في العديد من المرتزقة التي كانت تابعة للجيش الزياني وقد تم تصفيتهم في عهد يغمراسن لتطوريهم في محاولة اغتياله، وبقى بعض التجار المسحيين الذين جلبتهم تلمسان بنشاطها التجاري الكبير وقد أقاموا بحي بقيت أثاره الخالدة إلى يومنا هذا[2]، وكان جل من سكن هذه المناطق القبائل البربرية ومعظمهم من قبيلة زناتة حيث اشتهر المغرب بالأوسط منذ القديم، بسكانه الزناتيين ومن بينهم بني عبد الواد وبنو مرين وبنو راشد بن توجين ومغوارة وبنو يفرن حين مارسوا أنشطة معيشية مختلفة ومتنوعة مثل الرعي والزراعة.

[1]. فؤاد طوهارة، المجتمع والاقتصاد في تلمسان خلال العصر الزياني، العدد السادس عشر، د.ج، 2014، ص 67-66.

[2].بوعنيني سهام، أبو عبد الله التنسي وكتابه تنظم الدور والعقبان في بيان شرقي بني زيان وذكر ملوكهم الأعيان ومن ملك أسلافهم فيما مضى من الزمان، المرجع السابق، ص 33.

إضافة إلى القبائل العربية التي كانت تقطن بمحاذاة هذه القبائل البربرية والتي استطاعة منذ تاريخ الهجري الهلالية سنة 443هـ/ 1051م أن تنافس القبائل الأخرى على استحوذا أراضي الدولة الزيانية.[1]

إن الحياة التجارية لها أهمية كبيرة في المجتمع، وخاصة في عهد الدولة الزيانية فكانوا متعددي النشاطات التجارية ، وذلك من خلال كمية رؤوس الأموال التي يملكونها التي يستثمرون بها أموالهم فلذلك نجد أن أنهم يتقسمون إلى اثنان:الفئة الأولى وتتشكل هذه الفئة من التجار الصغار الذين يشترون رؤوس مال لا يتجاوز مائتي دينار، ويزاولون التجارة بمفردهم، وأغلب هؤلاء يكونون إما تجار مقيمين مستأجرين للدكاكين والمتاجر من كبار الملوك أومن الأحباس، أو تجار متجولين وقد أورد المازوني مجموعة من النوازل ، تتعلق بهؤلاء، وبين لنا بأنهم كانوا يخرجون إلى القرى لبيع سلعهم لسكانها ومن بين هؤلاء القبائل العربية كبني عامر الذين عملوا تجار متجولين.[2]

لتلمسان دور بارز في مجال التجارة وذلك من خلال تجارها فكان لديها أكبر التجار وكانوا متنوعي الأديان فنجد أن هناك تجار مسيحيين وهناك تجار مسلمين، وأيضا يوجد تجار يهود وتنوعت تجارتهم من أسلحة وتوابل وذهب وغيرها.

ونجد أن التجار التلمسانيين كانوا يلبسون لباسا جميلا فاخرا وكان يرتبط انتعاش التجارة وازدهارها بالأوضاع الداخلية للبلاد، وكان التلمسانيون يتاجرون تجارة عددية مثل ريش النعام والعاج، وقد عادت تجارة الذهب على تلمسان على الدولة الزيانية بثروة عظيمة.[3]

[1]. بن فريحة عبد المالك، القبائل العربية ومكانتها في دول الزيانية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاسلامية 2014، ص 29.

[2]. مختار حساني، تاريخ الدولة الزيانية المرجع السباق، ص 41.

[3]. عبد العزيز فيلالي، تاريخ تلمسان في العهد الزياني، المرجع السابق، ص 211.

إن الصناعات في العهد الدولة الزيانية في تلمسان كانت متعددة ومتنوعة، وكانت لا تقتصر على المدن فقط وكانت أيضا تشتمل البوادي ،ودليل ذلك على أن الخيم التي كانوا يسكونها كانت مصنوعة من الوبر الصوف، والتي تقوم بنسجها المرأة التلمسانية وكانت صناعة المنازل هي أكثر انتشار.

إن من بين اهم الصناعات التي وجدت روجا من قبل سكان الدولة الزيانية حيث كانت تمارس منذ العصور القديمة، وهذا ما يؤكده ابن خلدون بقوله:" الصنائع في المغرب قليلة وغير مستحكمة الأماكن من صناعة الصوف من نسجه والجلد وغرزه ودبغه فإنهم لما استظهروا بلغو فيه المبالغ العموم البلوى لمالهم من حال البداوة.[1]

تطورت صناعة مواد البناء في العهد الدولة الزيانية لوفرة الأيدي العاملة الأجنبية سواء من الأندلس أو من الدول الأوروبية، فقد ذكر يحي ابن خلدون أن سلاطين الدولة الزيانية قد استعانوا بالأندلسيين لبناء المشاريع العمرانية وخاصة في عهد السلطان أبو حمو موسى الثاني وكذلك السلطان أبو تشافين الأول الذي ولع في بناء القصور والدور وتشيد المصانع واغتراس المتنزهات مستظهرا بذلك ألاف عديد من فعلة أسرى الروم نجارين وزلاجين وزواقين وغير ذلك مع صدقة رحمه الله بالاختراع وبحره بالتشكيل ولابتداع، فخلف أثار لم تكن قبله لمالك ولا عرف لها مشارق الأرض.[2]

لقد أعطى الإسلام للمرأة حقوقها وأوضح لها واجباتها نحو زوجها وأطفالها ومجتمعها، أزال الفوارق التي كانت بين النساء كما أزالها بين الرجال، إلا بالعمل الصالح والتقوى، وحث الرجال على معاشرة النساء بالمعروف، وتركهن بالمعروف وأوصى الرسول صلى الله عليه

[1]. مختار حساني، تاريخ الدولة الزيانية، المرجع السابق، ص 93.

[2]. مرجع نفسه، ص 96.

وسلم بهن خيرا، وكما كانت تساهم في النشاط السياسي وكذلك الحربي وفي نظام الحركة الثقافية والعلمية والدينية في العهد الزياني.[1]

كانت المرأة الزيانية تفتخر بتعليم بناتها الحرف المتداولة بين العلائات مع ابراز أهمية العمل حيث يكون الزواج فقيرا وبالمثل التالي"ومدتي مال الجدين وبقي مال اليدين"

ولعل من أبرز الحرف التي اشتهرت بها النساء في أراضي الدولة هي صناعة الزرابي والخياطة والطرز بخيط الذهب والفضة، وغزل الصوف فإن نشاط الدرزين يتوقف في غالبيته على انتجاتهن من الأصواف المغزولة.

فالمرأة هي المصدر الأساسي لهذه الطائفة التي يبدو عل أنها عرفت في العهد الدولة الزيانية وعلى الخصوص في عهد قوتها.[2]

_ونجد أن المرأة كانت لها أهمية كبيرة ودليل ذلك أن مرآة مصمودية أقبلت على المنصورة مع السلطان أبي الحسن المريني وسكنت معه وكان يحبها حبا كبيرا لدرجة أنه عندما ماتت كان يزروها كل يوم خميس إلى أن أقعده الكبر.[3]

إن مدينة تلمسان في عهد بني زيان، قد عرفت ازدهار ثقافيا ملحوظا ونهضة أدبية كبيرة، لم سبق لها أن عرفتها من قبل والحجة في ذلك كثرة العلماء وإنتاجهم الفكري في الضخم في هذه الفترة، وقد وصف هؤلاء الباحثون هذه النهضة بنعوت كثيرة تشي منها الازدهار الثقافي، النشاط العلمي، الحركة الفكرية، والنبوغ الأدبي وغيرها من الأوصاف العامة التي تبين الكمية والفعالية، تطلق على كل إنتاج أدبي وتاريخي أو فقهي، وربما يعود سبب في ذلك إلى تطور الذي طرأ على معاني المصطلحات، أو العبارات المستعملة للدلالة

[1]. ينظر، عبد العزيز فيلالي، تلمساني في العهد الزياني، د.ط، موفم للنشر والتوزيع، ج1، 2002، ص 292.

[2]. مختار حساني، تاريخ الدولة الزيانية، 2009، ج2، ص 90.

[3]. ينظر ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء العلماء تلمسان، د الثعالبية لصاحبيها أحمد بن مراد التركي وأخيه، د.ن، د،ج، 1908، ص 85.

على النمو الفكري وتطور أفقه وأبعاده، ولعل المكانة الرائدة التي تتمتع بها مدينة تلمسان، ترجع بالدرجة الأولى إلى النزعة العلمية والثقافية ، التي كان يتميز بها بعض سلاطين وأمراء بني زيان الذين كانت لهم إرادتة قوية ورغبة شديدة وجهود مستمرة امتازوا بها في ميدان الحركة الفكرية بصفة عامة ورعاية معبرة بصفة خاصة وللفنون والأدب والعلوم الشرعية على وجه الخصوص وغايتهم الدائمة هذه جعلتهم يشجعون العلماء والفقهاء والأدباء، ويستقبلونهم من مختلف الحواضر المغربية والأقطار الإسلامية ولاسيما منها العدوة الأندلسية، وقد كان لدى تلمسان مجموعة كبيرة من الفقهاء والعلماء أمثال أبي محمد عبد الله بن عثمان بن يغمراسن، والشيخ الفقيه أبي سليمان داوود علي كبير بني عبد لله بن عثمان بن يغمراسن المعروف بأبي الفحص، فكان هؤلاء الأمراء الفقهاء والسلاطين وغيرهم يشجعون العلماء على الاجتهاد في الدرس، وتحرير الأفكار من الركود وتنشيط الحركة الفكرية.[1]

[1]. ينظر عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، ص 319، ص 317.

الفصل الأول:

ماهية الأسلوب والأسلوبية

تعريف الأسلوب:

إنَّ للأسلوب طرق ومفاهيم كثيرة، وهذا ما ذكره الكثير من النَّقاد والباحثين في كتبهم وحاولوا من خلال ذلك إعطاءنا بعض من هذه المفاهيم سنذكر أهمها:

لغة: لقد عرف "**شوبنهاور**" الأسلوب فقال: " هو سحنة العقل."

وذهب أيضا إلى تعريف الأسلوب "**بيفون**" فيقول: " الأسلوب هو الإنسان نفسه."[1]

"ومن المجاز سلبه فؤاده وعقله وأستلبه، وهو مستلب العقل، وشجرة سليب أخذ ورقها وثمرها، وشجر سلب، وناقة سلوب أخذ ولدها ونوق سلائب." وهذا ما ذهب إليه "**الزمخشري**".[1]

ومن جهة أخرى يقول **نور الدين السد** في تعريفه:" هو الكيفية التي يشكل بها المتكلم كلامه."

كلمة الأسلوب كلمة مطاطة " تدل على نوع من التميز تحمل نوعا من الدلالة على القيمة الأدبية."

يختلف الأسلوب باختلاف الموضوع، والأسلوب هو نفس الإنسان وما يعرض له من دواع ينشئ فيها الأدب " **أحمد الشايب."**[2]

ونستنتج من هذا بأن الأسلوب تتعدد ظواهره ومفاهيمه بكل حسب رأيه، ومفهومه الخاص.

---

[1].حسن ناظم، البنى الأسلوبية دارسة في أنشودة المطر للسياب، ط1، المركز الثقافي العربي، 2002، ص 9.

1- حميد أدم توبني في الأسلوب دارسة وتطبيق عبر العصور الأدبية، ط1، دار صفاء لنشر والتوزيع، 2006، ص 14

2- أحمد الشايب، الأسلوب دارسة بلاغية تحليله لأصول الأساليب الأدبية، ط 8، مكتبة النهضة المصرية، 1991، ص 42.

إصطلاحا:

لقد تعددت المفاهيم حول الأسلوب، فذهب الكثير من الباحثين والعلماء والنّقاد والعرب والغرب، إلى إعطاء مفاهيم عددية فنذكر منها:

1- **عبد الله حسين البار:** حيث يعرف الأسلوب على: "أنه طرائق النص الشعري في توظيف الظاهرة اللغوية، وكل مواد الأداء في الكلام لجلاء صور الفكر والشعور، والموافق والرؤية والإحساس."[1]

2- **ابن منظور:** ويفرق في كلمة الأسلوب بين قراءتين: "الأسلوب بكسر الهمزة وهو الأرجح_ أو الأسلوب_بفتحها_ من ناحية، والأسلوب_ بالضم من ناحية أخرى، فيقول: ...، ويقال للسطر من النخيل: أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب: قال: والأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه.

وعليه من خلال مفهومنا لكلام ابن منظور عن الأسلوب نستنتج أنَّه يقسم الأسلوب إلى قسمين: فالقسم الأول: من خلال قراءة كلمته، والقسم الثاني يجمع فيه الأساليب من جميع النواحي.[2]

3- مارسيل بروست: "يرى بأن الأسلوب عبارة عن خاصية تكشف عن العالم الخاص الذي يراه منَّا دون سواه."

[1].عبد الله حسين البار، في أسلوب النص، ط1، مركز عبادي للدارسات والنشر، 2004.

[2]. يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010، ص 20.

3- مفهوم الأسلوب عند العرب:

لقد حاول الكثير من الدارسين والباحثون والعلماء، وخاصة علماء النقد في مجالات عدة منها البلاغة واللغة، إعطاء مفهوم لهذا المصطلح وذلك كل منهم بحسب مفهومه وتصوراته حول هذا فنذكر بعض منهم:

1- ابن منظور:

يقول في لسان العرب:" يقال للسطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب، فالأسلوب هو الطريق والوجه والمذهب، فيقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب."

فنرى أن الأسلوب عند ابن منظور فن ويدل هذا على أنه لم يبقى محصورا في التحديد اللغوي فقط، وإنما وضحه أكثر وبدقة في معناه الاصطلاحي.[1]

3- محمد عبد المنعم خفاجي:

ويري الباحث عبد المنعم الخفاجي:" بأنَّ الأسلوب هو التعبيرات التي تطرأ على الطريقة التي تطرح من خلالها هذه المعلومات، مما يؤثر على طابعها الجمالي أو على استجابة القارئ العاطفي."[2]

4_ حازم القرطجنِّي:

إن الأسلوب هو قوالب ذهنية مجردة، تتسم بالثبوت، وتحقق فيها الذاتية وهي أخص خصائص الإبداع الجمالي.

1- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دارسة في النقد العربي الحديث، د.ط، دار برهومة للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1، 2010، ص 143

2- محمد عبد المنعم خفاجي، الأسلوبية والبيان العربي، ط1، الدار المصرية للبنانية، 1992، ص 14.

وهنا نجد بأن حازم القرطجني في تعريفه للأسلوب يؤكد على أن الأسلوب تتغير فيه الذاتية وأنَّه مجرد قوالب ذهنية مجردة.

5_ عبد القاهر الجرجاني:

يرتبط مفهوم الأسلوب عند الجرجاني: بمفهومه للنظم من حيث وهو نظم للعماني وترتيب لها، وهو يطابق بينهم من حيث كان يمثلان نوعا لغويا فرديا يصدر عن وعي واختيار، والأسلوب عند الجرجاني الضرب من النظم، والطريقة فيه فيعمد شاعر أخر له لذلك الأسلوب فيجيء به في شعره.

ومن هنا نفهم أن الجرجاني يرى الأسلوب مرتبط بالمعاني، وأن الأسلوب هو تنوع لغوي وفردي يكون باختيار ووعي أي لا يكون مبعثرا.[1]

2_ مفهوم الأسلوب عند الغرب:

إن الأسلوب احتل مكانة كبيرة في الغرب وذلك من خلال الباحثين والعلماء الغرب، فكان الأسلوب عند اليونان للقدماء هو الطريقة التي يقنعون بها الجماهير، فنجد أن أرسطو تكلم عنه في كتابه الثالث (الخطابة)، وتعرض له أيضا كونتليانوس في الكتاب الثامن من بحثه في نظم الخطاب وغيرهم، ومن هنا نذكر بعض منهم وكيف عرفوا الأسلوب بطريقتهم.

1_بيفون:

إنَّ الأسلوب عنده:" هو الأفكار التي تشكل وحدها عمق الأسلوب لأنَّ الأسلوب ليس سوى النظام والحركة، وهذا ما نضعه في التفكير."

1- ينظر، يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، المرجع السابق، ص 16.

ويرى أيضا بأن الأسلوب هو الإنسان نفسه، لذا لا يمكنه أن ينتزع أو يحمل أو يتهدم.[1]

2_ سيدير:

إذا يقول الباحث سيدير:" أن الأسلوب هو الطابع العمل اللغوي وخاصيته التي يؤديها هو أثر عاطفي، محدد يحدث في نص ما بوسائل للغوية."[2]

فيرى الباحث أن علم الأسلوب يعتمد على الطابع اللغوي وأنه يعتمد أيضا على العاطفة في نص أو أي شيء ما.

3_ ريفاتير:

فيقول " الأسلوب شكل علق به صاحبه مقاصد أدبية."[1]

يرى هنا "**ريفاتير**" بأن الأسلوب هو تعلق الإنسان بشكل وأنه يعتمد على مقاصد أدبية بدرجة الأولى."

4_ ياكبسون:

وهو باحث أسلوبي يرى بأن علم الأسلوب هو :"علم خاص موازن لعلم اللغة يبحث في الظواهر اللغوية نفسها."

وهنا يتضح لنا بأن الباحث "**رومان ياكبسون**" يرى أن الأسلوب واللغة متوازيان مع بعضهما من خلال الظواهر اللغوية ذاتها."[1]

---

[1].عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ط3، دار العربية للكتاب، د.س، ص 145.

[2]. ينظر، صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ط1، دار الشروق، 1998، ص 98.

[1]. ينظر، نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، المرجع السابق، ص 147.

1- ينظر، موسى سامح الربابعة، المرجع السابق، ص 104.

5_ستندال:

ويذهب العالِم إلى أنَّ الأسلوب هو أنْ تضيف إلى فكر معين جميع الملبسات الكفيلة بإحداث التأثير الذي ينبغي لهذا الفكر أن يحدثه.[1]

مفهوم الأسلوبية:

تعد الأسلوبية من ضمن المواضيع الهامة التي نالت حض من الدارسة من قبل الدَّارسين، فعدت عنصر مهم في الدراسات الأدبية واختلف الدارسون حول مفهومها، كل منهم على حدى ولكل مؤلف رأي، ولو عدنا لتعريف الأسلوبية فنجد أن هناك بعض من الدارسين والباحثين خاصة في علم اللغة، الذين عرفوها وأولهم:

عالِم اللغة "**تشارل بالي**"، على :"أنَّها دارسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس وتبادل التأثير بين هذا الأخير والكلام، والأسلوبية كفرع من اللسانيات العامة تتمثل في جرد الإمكانات والطاقات التعبيرية للغة بالمفهوم السويسري."[2]

ويتضح لنا من هذا المفهوم أنَّ "تشارل بالي"، عمما الأسلوبية وجعلها فرع من اللسانيات العامة.

ومن الباحثين أيضا نجد "**فون درجا بلنتس**"، والذي يرى بأنَّ الأسلوبية هي ما يختاره الكاتب من الكلمات والتركيب وما يأثر في كلامه عما سواه، لأنَّه يجده أكثر تعبيرا لأفكاره ورؤاه.[3]

1- حسن الناظم، البنى الأسلوبية دارسة في أنشودة المطر للسيَّاب، المرجع السابق، ص28.

2- ينظر، يوسف ابو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، المرجع السابق، ص 35.

3- بيرجيرو، الأسلوبية ، تر_ منذر عياشي، ط2، دار الحاسوب للطباعة، 1994، ص 48.

ومن العلماء نجد "**رومان جاك كبسون**"، يصب في هذا السياق فيقول: " فالأسلوبية بحث عما يتميز به الكلام الفني من بقية مستويات الخطاب أولا، ومن سائر أصناف الفنون النفسية ثانيا[1].

2_ أنواع الأسلوبية:

امتزجت الأسلوبية مع مجموعة من المعارف العلمية مثل اللسانيات والأدب والبلاغة والنقد وغيرها، ولذا أصبحت لديها العديد من الأنواع :

1_ الأسلوبية التعبيرية:

وتعرف بالأسلوبية الوصفية كذلك، ويذهب النَّقاد والباحثون في ميدان هذا النوع من الأسلوبية إلى مؤسسها "**تشارل بالي**"، ويرى بأنَّ اللّغة سوء نظرا إليها من زاوية المتكلم أو من زاوية السامع، فهي تعبر عن الفكرة من خلال (موقف وجداني) أي:" الفكرة حين تصير بالوسائل اللغوية كلاما تمر لا محلا بموقف وجداني مثل التمني والترجي."

ويتضح لنَّا من خلال هذا بأنَّ الأسلوبية التعبيرية تهتم باللغة والكلام الذي يحمل العاطفة وأنَّه من المستحيل أنَّ تمر دون أن تنصدم بموقف وجداني.[2]

2_ الأسلوبية الأدبية:

وهي التي تهتم بدارسة الأسلوب الأدبي بجانبيه الشكلي والمضموني، ويسعى أصحاب هذا الاتجاه لكشف الوظيفة الفنية للغة النص الأدبي الجمالي، الذي يهتم به الناقد،

1- ينظر، صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، المرجع السابق، ص 131.

2- ينظر، رابح بن خوية، عالم الكتاب الحديث، ط1، دار النون، 2013، ص 51.

والجانب الوصفي اللغوي اللساني وهذا هو الذي يميز هذا الاتجاه عن الاتجاه اللغوي الذي لا يهتم بالمعني إنَّما بشكل والصياغة.[1]

3- الأسلوبية الإحصائية:

يقول "**سعد مصلوح**"، عن الأسلوبية الإحصائية :" أن التشخيص الأسلوبي الإحصائي يمكن اللجوء إليه حين يراد الوصول إلى مؤشرات موضوعية في فحص لغة النّصوص الأدبية، وتشخيص أساليب المنشئين.

ويتضح لنا من خلال هذا أنَّ الأسلوبية الإحصائية عند سعد مصلوح يمكن أن نلجأ إليها في حالة ما إذ نريد أن نفحص لغة النصوص الأدبية.

4_ الأسلوبية للسانية:

يري "**أولريش بيوشل**"، أنَّ الأسلوبية اللسانية في حقيقتها تذهب إلى الاهتمام البحثي والتحليلي والوصفي بأسلوب أخذا بمناهج وأسس لسانية تدخلها في دائرة البحث اللساني والنظري وأنَّ الأسلوبية اللسانية هدفها أول هو التوضيح والتفسير ودارسة طبيعة المقتضيات التي تتحول فيها العناصر اللغوية إلى محسنات وأدوات أسلوبية.

ومن خلال هذا المفهوم يتضح لنا بأن الأسلوبية اللسانية عند الباحث أولريش بيوشل تعتمد على التوضيح والتفسير والعناصر اللغوية المهمة.

مفهوم الأسلوبية عند العرب:

لقد تعددت الأسلوبية ومفاهيمها عند اللغويين والباحثين والنّقاد العرب، فكل واحد منهم قدم مفهوم خاصة به ومن وجهة نظرية متغير عن الأخرين، وسنذكر أبرزهم:

[1] - ينطر، نور الدين السد،الاسلوبية والخطاب، المرجع السابق، ص 106.

1_ عبد السلام المسدي:

أنَّ الأسلوبية هي بعدا لسانيا محضا يستند إلى ازدواجية الخطاب بين شبكة من الدوال تكشف عند الاستنطاق عن شحنة دالية لا تتعين بها غيرها.

فنجد أن عبد السلام المسدي، يعتبر الأسلوبية أن أساسها هو البعد اللساني الذي يستند في الأساس على الخطاب.[1]

2_ منذر العياشي:

وهو من الباحثين ويرى بأن الأسلوبية هي صلة اللسانيات بالأدب ونقده، وبها تنتقل من دارسة الجملة" لغة"، إلى دارسة اللغة نصا، فخطابا، فأجناسا، فلذلك كانت الأسلوبية جسر اللسانيات إلى تاريخ الأدب.[2]

3_ نور الدين السد:

ويعتبر أن الأسلوبية هي علما تحليا تجريدا، يرمي إلى إدارك الموضوعية في حقل إنساني عبر منهج عقلاني، يكشف البصمات التي تجعل السلوك اللساني ذا مفارقات عمودية.[3]

[1].عبد السلام المسدي، الأسلوبية ولأسلوب، المرجع السابق، ص 34.

[2]. منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ك1، دار نبتون للدارسات والنشر والتوزيع، 2005، ص 28.

[3]. ينظر، نور الدين السد، الأسلوبية و الخطاب، مرجع السابق، ص 17.

_يوسف أبو العدوس:

يرى بأن الأسلوبية فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو للاختيارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات_ البيئات_ الأدبية والغير الأدبية.[1]

5_ موسى ربابعة:

وهو من الباحثين في علم الأسلوبية ويرى أن الأسلوبية تعني باللغة من حيث الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي كأداء مباشر، وأنها نتيجة إلى المحدث فعلا، وأنها تتركز بشكل كثيف ومباشر على عملية الإبلاغ والإفهام.

ويتضح لنا من خلال هذا التعريف الذي قدمه الباحث "موسى ربابعة" أنَّ الأسلوبية تؤثر على المتلقي بشكل مباشر، وتعتمد على عملية الإفهام والإبلاغ بشكل كبير.[2]

6_ حمادي صمود:

وهو باحث تونسي اهتم بالأسلوبية، ويرى بأنَّها هي البحث عن علاقة التفكير بالتعبير، وإبراز الجهد الذي يبذله المتكلم ليوفق بين رغبته في القول وما يستطيع قوله:" فلإنسان كائن عاطفي تنطبع عاطفته على لغته، واللغة منغرسة في المجتمع مندسة في ثنياه."[3]

[1].ينظر، يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، المرجع السابق، ص 10.

[2]. ينظر، موسى سامح ربايعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، المرجع السابق، ص13.

[3]. ينظر، حمادي صمود، الوجه والقفي وتلازم التراث والحداثة، ط 1، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2018، ص 65.

2_ مفهوم الأسلوبية عند الغرب:

يعترف الكثير من الدارسين والباحثين الغربيين إلى أن الأسلوبية لا يمكن أن تعترف بشكل مرضي، وهذا قد يكون راجع إلى مدى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق عليها في حين ذهبوا إلى تعريف الأسلوبية وحاولوا إعطاء بعض المفاهيم لها كل واحد على حسب رأيه مثال ذلك:

1_ تشارل بالي:

والذي يعرَّف الأسلوبية على أنَّها دارسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس وتبادل التأثير بين هذا الأخير والكلام وأن الأسلوبية هي كفرع من اللسانيات العامة.[1]

2_ ديفيد وليام:

ويذهب إلى تعريف الأسلوبية حيث يقول هي الدارسة التي ترتكز على الأشكال الأدبية للنص.

وهنا يتضح لنا بأن ديفيد_وليام بأن الأسلوبية تعتمد وبشكل كبير على الشكل الأدبي للنص وذلك أنه يفضل الشكل على المعنى.[2]

3_ برند تشبلنر:

يرى الباحث الغربي"برند تشبلنر" :"أن الأسلوبية فرع من علم اللغة النظرية حيث تحتل مكانها بجانب النظرية النحوية، فالذي يناظر النظرية الأسلوبية في داخل علم اللغة التطبيقي إنما هو الحث الأسلوبي."

[1]. ينظر، يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، المرجع السابق، ص 36.

[2].عدنان بن ذيل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق،ذ.ط، دار الاتحاد الكتاب العرب، د.ج، 2000، ص 36.

فيرى تشبلنر يعرِّف الأسلوبية ويربطها بفروع اللغة، ويجعلها مرافقة للنظرية النحوية[1].

4_ أولان بارت:

ينصب "أولان بارت" إلى أن الأسلوبية :" هي تركيباً دلاليًا تعمل على تحقيق هدف واحد وهو البحث عن التميز في النَّص."

يدل هذا القول على أنَّ "أولان بارت" يرى بأنَّ الأسلوبية لديها هدف واحد أي أنَّها ليست متعددة الأهداف كغيرها، ألا وهو التميز في النصوص.[2]

5_ رومان ياكسبون:

يذهب "ياكسبون":" إلى أن الأسلوبية هي فن ألسونيا أي تستعمل أدوات ألسونية في عمليات التحليل."[3]

1- ينظر، أمي علي أبو عايشه، اتجاهات الدرس الأسلوبي، ط1، دار ابن الجوزي، للنشر، د.ج، 2009، ص 16.

2. ينظر، حمادي صمود، الوجه والقفي في تلازم التراث والحداثة، ط1، دار الكتابة الجديدة المتحدة، 2018، ص 19.

3. موسى سامح ربابعة، الأسلوبية مفهومها وتجلياتها، المرجع السابق، ص 64.

الفصل الثاني :

مستويات التحليل اللساني

التحليل اللّساني هو دراسة المستويات اللغوية بدءاً من الصوت الذي هو من أصغر وحدة لغوية، ثمَّ الكلمة التَّي هي ميدان الصرف، ثمَّ الجملة التَّي ميدانها النحو، وبعدها يدرس الدلالة، ثمَّ المعجم، وهذه المستويات الخمس متلاحمة فيما بينها، متكاملة تخدم بعضها، وتتعاون من أجل بناء اللغة.[1]

وفيما يأتي سنتطرق إلى تفصيل موجز لهذه المستويات:

1-1- المستوى الصوتي:

يعرّفه ابن جني (ت 392):

العلِّم أنَّ الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته.

وعرّفه" رمضان عبد التواب" قائلاً: هو الدراسة العلمية للصوت الإنساني من ناحية، ووصف مخارجه وكيفية حدوثه، وصفاته المختلفة التي يتميز بها عن الأصوات الأخرى، كما يدرس القوانين الصوتية التي تخضع الأصوات في تأثيرها بعضها ببعض عن تركيبها في الكلمات أو الجمل.

ومن خلال هذين التعريفين نستنتج أن تعريف الصوت ما هو إلا دراسة علمية لمخارج الأصوات وتحديدها وأنّه عرض يخرج من النفس متصلاً، مشكلاً بذلك ذبذبات صوتية ونغمات لها دلالات رمزية.[2]

1- بختة عبابو، التحليل الصوتي والدلالي للغة الخطاب في شعر المدح "ابن سحنون الراشدي"- أنموذجاً- ، كلية الآداب واللغات، 2008، ص16.

2- المرجع نفسه، ص17.

1-2- الأصوات المجهورة والأصوات المهموسة:

تكلم اللغويون العرب في القديم عن ظاهرتي الجهر والهمس، كما تكلموا عن المجهور والمهموس من الأصوات. ولكنّهم في مناقشاتهم لم يشيروا إلى الأوتار الصوتية، ولم يعتمدوا على أوضاعهم في تحديد الجهر والهمس، وإنّما قدموا هاتين الظاهرتين تعريفات تعتمد في الأساس – على ما تفهم- على كيفية نطق مرور الهواء في جهاز النطق.[1]

1- الأصوات المهموسة:

وفي تعريف المهموس يقول سيبويه:" وأمّا المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه. وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فردّدت الحرف مع جرى النفس ... " وينطلق إلى تحديد مفهوم الرخو من الحروف، قائلاً :" ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والتاء والذال والفاء، وذلك إذا قلت انطس وانقض وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت ."[2]

إذن الصوت المهموس هو الصوت الذي لا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به.[3]

[1]- كمال بشر، علم الأصوات، د ط، دار غريب، د ت، ص176..
[2]- كمال بشر، مرجع نفسه، ص 177.
[3]- كمال بشر، مرجع نفسه، ص177

1-3- تواتر الأصوات المهموسة في قصائد الشاعر ابن خميس التلمساني في الجدول الآتي:

القصيدة / تواتر الأصوات	حنين إلى تلمسان	نصيحة مشفق	بابن الحكيم أمنت صرف ردى	اخترت قرب جواره	المجموع
ح	36	24	28	61	149
ث	7	7	27	16	57
ه	79	59	83	100	321
ش	23	22	23	13	81
خ	11	15	15	20	61
ص	20	24	10	27	81
ف	72	47	48	64	231
س	31	36	24	44	135
ك	68	40	43	53	204
ت	44	65	127	72	308
ق	37	20	29	36	122
ط	22	14	15	12	63
المجموع	450	373	472	517	1812

الجدول رقم 01

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الأصوات المهموسة في قصائد ابن خميس التلمساني:" **حنين إلى تلمسان، نصيحة مشفق، بابن الحكيم أمنت صرف الردى، اخترت قرب جواره**"، قد بلغت ألف وثمان مئة واثنا عشر (1812) صوتاً.

ومن الأصوات المهموسة الأكثر تواتراً نجد حرف "**الهاء**" حيث قدر بثلاث مئة وواحد وعشرون (321) صوتاً، ويليه حرف " التاء" بثلاث مئة وثمانية (308) صوتاً، ويليه حرف "الفاء" بمائتين وواحد وثلاثون (231) صوتاً، ثم صوت "الكاف" بمائتين وأربعة (204) صوتاً.

استخدم الشاعر صوت "الهاء" بكثافة وهو صوت مهموس مرقق، ومن القصائد التي جاءت حافلة بصوت "الهاء" هي: "اخترت قرب جواره، وبابن الحكيم أمنت صرف الردى."

حيث يقول الشاعر ي قصيدة "اخترت قرب جواره":

نزّهت نفسي عنهم بنواله *** وحفظتها من جاهه بسياج[1]

نلاحظ أن الشاعر كرر صوت "الهاء" في الكلمات التالية: نزّهت ، عنّهم، بنواله، حفظتها، جاهه. يتبين لنا من توظيف الشاعر لحرف "الهاء" في هذا البيت أنّه يريد أن يخبر عن ممدوحه ويفتخر به ، وأنّه تنزه عن الدنيا وما فيها ليبقى بجواره .

وفي البيت الآتي أيضا نجد الشاعر قد كرر حرف "الهاء"، حيث قال:

وأقيم نجل أخيه بعد مقامه *** فيهم يطاعن مثله ويراجي[2]

وقد تكرر صوت "الهاء" في الكلمات التالية: أخيه، مقامه، فيهم، مثله.

وتكرار صوت الهاء في القصيدة بابن الحكيم أمنت صرف الردى نجد الشاعر يذكرها في عدة مواضع منها في البيت الآتي:

[1]– عبد الوهاب بن منصور، المنتخب النفيس من شعر أبي عبد الله بن خميس التلمساني، مصدر سابق، ص80.

[2]– الديوان، المصدر نفسه، ص 81.

آلت جلالته وحق لها *** أن لا تحيط بكنهها نعت[1]

تكرار صوت "الهاء" في الكلمات التالية : جلالته، لها، كنهها.

هنا نجد الشاعر يعظّم مكانة ابن الحكيم وقيمته، وعلوها.

كما نجد في الأبيات التالية تكرار لحرف الهاء كالتالي:

هادن طغاة الكفر ما هدأت *** حتى يجيء نهارها المحت

دعها تودع في معاقلها*** ما لم يعد جفائها العنت

كم دذتها عنّا وقد هبرت *** لهارشنا أشذا قها الهرت [2]

تكرار صوت " الهاء" في الكلمات التالية: هادن، هدأت، نهارها، دعها، معاقلها، جفائها، دذتها، هبرت، لهارشنا، أشذا قها، الهرت.

نلاحظ أنّ الشاعر قد وظّف حرف "الهاء" بكثرة في هاته المقاطع. كما أنّ نلاحظ مهارة وخفة الشاعر في توظيفه للصورة الشعرية ، من خلال تبيان صفات ممدوحه وخصاله الحميدة. وأن أعدائه مصيرهم الهلاك، هنا نجد أن ابن الخميس قد سرى على نهج القدماء وأضاف لمسته الإبداعية، حيث أنّنا نجدها بادية في جل قصائده ، من تراكيب ودلالات وإيحاءات وصور شعرية، وأخرى فنية.

بالإضافة نجد أنّ الشعر وظّف كذلك حرف التاء بنسبة كبيرة لا تقل عن حرف الهاء، وأكثرها تواتراً في قصيدة بابن الحكيم أمنت صرف الردى ، بنسبة مئة وسبعة وعشرون (127) صوتاً، ونجدها قد تكررت بنسب متفاوتة في أبيات القصيدة نذكر منها:

[1]– الديوان، المصدر نفسه، ص 73.

[2]- الديوان، المصدر سابق، ص74.

شتى آيادٍ كلما عظمت *** عندي تلكأ خاطري الهت[1]

وقد تكرر صوت " التاء" في الكلمات الآتية: شتى، عظمت، تلكأ، الهت.

وفي البيت التالي أيضا نجد:

شيدته وهددت ممتعضا *** لضياعه ما شيّد الجبت [2]

وقد تكرر صوت " التاء" في الكلمات الآتية: شيدته، هددت، ممتعضاً، الجبت.

في هاته الأبيات نجد أنَّ الشاعر يعدد إنجازات وأعمال ابن الحكيم، مع ذكر صفاته الخيرة، وأنَّه خدم الإنسانية والدين، في زمن غلب فيه حب الهوى والنفس، وغلبت عليه الأهواء والمصائب.

ويعد استعمال الأصوات المهموسة في شعر ابن خميس من بين أهميته، في توظيفه للعديد من صفات ليبرز لنا، قيمة هذا الرجل وأهميته من خلال ذكر انجازاته، وصفاته الحميدة وجوده وكرمه.

[1]–الديوان، المصدر نفسه، ص 72.

[2]–الديوان، المصدر نفسه، ص 73.

1-4- تواتر الأصوات المجهورة في قصائد الشاعر ابن خميس التلمساني في الجدول الآتي:

القصيدة / تواتر الأصوات	حنين إلى تلمسان	نصيحة مشفق	بابن الحكيم أمنت صرف الردى	اخترت قرب جواره	المجموع
ع	54	66	56	64	240
ظ	7	2	8	6	23
م	130	99	112	176	517
و	110	49	78	152	389
ز	14	9	8	25	56
ن	110	66	103	119	398
ر	75	57	47	117	296
ذ	15	11	10	10	46
ي	92	68	89	121	370
غ	7	7	15	19	48
ج	29	19	21	121	190
د	53	40	52	65	210
ل	190	123	185	224	722
ب	79	108	71	104	362
المجموع	841	724	855	1183	3603

الجدول رقم 02

من خلال هذا الجدول نلاحظ تواتر الأصوات المجهورة في قصائد ابن خميس التلمساني وهي:

حنين إلى تلمسان، نصيحة مشفق، بابن الحكيم أمنت صرف الردى، اخترت قرب جواره.
حيث قدر عددها بثلاثة آلاف وستمائة وثلاث (3603) صوتاً.

وقد كانت أكثر الأصوات هيمنة في القصائد: صوت "اللام" بنسبة (722) صوتاً، و"الميم" بنسبة (517) صوتاً، و"النون" بنسبة (398) صوتاً، و"الواو" بنسبة (389) ، و"الياء" بنسبة (370) صوتاً ، و"الباء" بنسبة (362) صوتاً.

تصدر صوت "اللام" (722) صوتاً قائمة الأصوات المهجورة من خلال القصائد، مما يدل على براعة الشاعر وقدرته اللغوية، في توظيف الحروف وإبراز قوة طرحه في المدح، ويريد أن يبين أهمية الممدوح في مطلع قصيدة "اخترت قرب جواره". و التي تكرر فيها حرف اللام نجده يقول في الأبيات التالية:

في ليلة ليلاء لم ينبح بها*** كلب ولم يصرخ أذين زجاج [1]

وقد تكرر حرف "اللام" في الكلمات التالية: ليلة، ليلاء، لم، كلب.

وقد وظف كذلك حرف "اللام" في البيتين:

طلق إذا احتلك الزمان أنار في *** ظلمائه كالكوكب الوهاج

طود الرصانة والرزانة والحجا*** بحر الندى المتلاطم الأمواج[2]

وقد تكرر صوت "اللام" في الكلمات التالية:

طلق، احتلك، الزمان، ظلمائه، كالكوكب، الوهاج، الرصانة، الرزانة، الحجا، الندى، المتلاطم، الأمواج.

[1]- الديوان، المصدر نفسه، ص78.
[2]- الديوان ، المصدر نفسه، ص80.

هنا نجد أن الشاعر يحاول أن يبين للخلق مدى أهمية اللجوء إلى الإله وترك الدنيا وملذاتها، والعيش تحت كنفه ، وأنّه هو السعادة والحياة، وهنا كذلك تصريح واضح يبرز فيه الشاعر أيضا أهمية الممدوح وعلو مكانته وقدره ، بحيث نجد ابن خميس قد شبهه بالكوكب المنير الذي يضيء العتمة.

وفي البيتين التاليين نجد كذلك تكرر لصوت "اللام " :

هم صفوة الخلق التي اختيرت له *** وسواهم همج من الأهماج

إلاَّ الأولى سبقوا بباهر فضلهم*** من سائر الأصحاب والأزواج[1]

والكلمات التي تكرر فيها صوت "اللام"هي: الخلق، له، الأهماج، إلاَّ، الأولى، فضلهم، الأصحاب، الأزواج.

الشاعر هنا قام بمدح آل البيت حيث وصفهم بأنَّهم هم الأخيار، وهم صفوة الإله، ويمدح آل البيت كسابقيه من الشعراء كحسان ابن ثابت ، الذي اشتهر بإخلاصه وولائه لآل البيت ووصف بأنه شاعر آل البيت ، وهنا نجد أن الشاعر ابن خميس التلمساني قد تطرق إلى الشعر القديم وأنَّه لم يستغني عنه بل جعل من شعرا جديدا بقالب قديم، يتناسب مع عصر الشاعر.

ومن بين الأصوات التي تكررت، والتي كان لها حضوراً قوياً، حرف "الميم" وذلك من خلال قصيدة "اخترت قرب جواره" . وقد ت تكرر صوت " الميم" في الأبيات التالية:

محت معالمهن غير مثلم *** كسوار تاج أو كملج حاج

[1]– الديوان، المصدر نفسه، ص 84.

ومواثل مثل الحمام جواثم***ورق وأسجح دائم الشحاج[1]

وقد تكرر صوت " الميم" في الكلمات التالية: محت، معالمهن، مثلم، كملج، مواثل، مثل، الحمام، جواثم، دائم. هنا نجد أن قصيدة اخترت قرب جواره قد احتوت على الكثير من الأصوات المجهورة ، وهيمنتها على كل أجزاء وأبيات القصيدة، مما يبين لنا أن الشاعر لم يستعمل أو يوظف الأصوات المجهورة ذات الوقع الثقيل، والذي له وقع خاص على مسمع القارئ؛ إلاَّ ليحاول أن يجعله يحس بقوة الوصف والطرح عنده، وهنا نوَّع الشاعر في الوصف فمن جهة نجده يذكر ابن الحكيم ويصرح به، ومرات بكتفي بترك دلالات توحي بوصفه، الشاعر هنا ليس مجرد شاعر عادي فهو شاعر قد استوفت فيه جميع الشروط، فهو هنا قد تمكن من تحكمه في توزيع الأصوات ، والصور والتراكيب الدلالية منها واللغوية، والشاعر هنا نجده متمكن من ضبط الصورة الشعرية، ورسم في مخيلة القارئ الحالة النفسية التي يشعر بها، وجعله يندمج مع كل بيت وكلمة وحرف.

وقد تكرر صوت " الميم" كذلك في الأبيات التالية:

كم ليلة مررت ولم يشعر بها*** وغير منادمي وسراجي

بتنا ندير إلى ابتلاج صباحها*** كأس الهوى صرفا بغير مزاج

وتدير أعيننا حديث غرامنا*** بمزامر من فضة وأحاج

بمؤرخ النفحات من دارين أو*** بمدارج النسمات من درَّاج[2]

وقد تكرر صوت "الميم" في الكلمات التالية: كم، مررت، منادمي، مزاج، غرامنا، بمزام، بمؤرخ، مدراج، النسمات.

[1] الديوان، المصدر نفسه، ص78.

[2]- الديوان، المصدر نفسه، ص 79.

2-2- المستوى الصرفي:

يعرّف علماء العربية علم الصرف بأنَّه :" العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست اعراباً ولابناءً والمقصود هنا هيئة الكلمة ومعنى ذلك أنَّ العرب القدماء فهموا الصرف على أنَّه دراسة لبنية الكلمة."[1]

ويطلق علم الصرف اصطلاحاً على شيئين:

الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني كالتصغير والتكسير، والتثنية والجمع، وأخذ المشتقات من المصدر، وبناء الفعل للمجهول، وغير ذلك.

الثاني: تغيير كلمة عن أصل وضعها آخر غير اختلاف المعاني، ويسمى هذا التغيير بالإعلال، وينحصر في ستة أشياء: الحذف والزيادة والإبدال والقلب والنقل والادغام.[2]

وفي تعريف المستوى الصرفي كذلك نجد:" هو تحويل الكلمة من بناء إلى آخر أو إلى أبنية مختلفة لتؤدي معاني مقصودة، ويبحث في الأسماء المتمكنة، أي التي ليست مبنية كالضمائر وأسماء الإشارة (...) ويبحث في الأفعال المتصرفة دون الجامدة."[3]

[1]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، د ط، دار النهضة العربية، د س، ص7.
[2]- أمين علي السيد، في علم الصرف، ط 2، دار المعارف، 1972، ص 7.
[3]-دخية فاطمة، رثاء المدن في الشعر الجزائري القديم، ط 1، دار سنجاق الدين للنشر والتوزيع، 2010-1431، ص 82.

1- اسم الفاعل:

اسم يشتق من الفعل المعلوم ، على وزن "فاعل" للدلالة على وصف من قام بالفعل، نحو: كَتَبَ: كَاتِب: اسم فاعل يدل على وصف الذي قام بالكتابة. خَرَجَ: خارِج: اسم فاعل يدل على وصف الذي قام بالخروج. كذب: كاذِب: اسم فاعل يدل على وصف الذي قام بالكذب.

ويصاغ اسم الفاعل على النحو التالي:

أ- من الفعل الثلاثي على وزن " فاعل":

- الصحيح السالم ، نحو:

شرِبَ شارِب، درَّس دارِس، لعِبَ لاعب.

- الصحيح المهموز، نحو:

أكل آكِل، سأل سائِل، قرأ قارِئ.

- الصحيح المضعَّف (تظهر حركات الإعراب على آخره)، نحو:

شدَّ: شادٌّ، شادًّا، شادٍّ .

ردَّ: رادٌ، رَادٍّ.

عفَّ: عافٌّ، عافًّا، عافٍّ.

- المعتل (المثال)، نحو: وَجَدَ وَاجِد، وعد واعِد، يئس يائِس.

- المعتل (الأجوف) ، نحو: سأل سائِل ، قال قائِل، نال نائِل.

- المعتل (الناقص)، نحو: دعا داعيا (في حالة النصب)

مشى، ماشٍ، ماشياً.[1]

رضي، راضٍ، راضياً.

ب- ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة[2] مع كسر ما قبل الأخر، نحو:

الماضي	المضارع	اسم الفاعل
دحرج	يدحرج	مُدحرِجٌ
تقاتل	يتقاتل	مُتقاتِلٌ
استغفر	يستغفر	مُستغفِرٌ
ناضل	يناضِل	مُناضِلٌ
أحسن	يُحسن	مُحسِنٌ
آمن	يؤمن	مُؤمِنٌ

استخراج أمثلة من الديوان :

اسم الفاعل: (معتل الأجوف):

من البيت :

وكم قائل تغنى غراماً بحبها*** وقد أخلقت منها ملاء وأملاء[3]

قال : قائلٌ (فاعل).

[1]- علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1988-1408، ص 69.

[2] - علي بهاء الدين بوخدود، مرجع سابق، ص 70.

[3]- الديوان، مصدر سابق، ص63.

اسم الفاعل: (المعتل الناقص):

فلا تبغين ناخاً لراكب *** فقد قلصت منها ظلال وأفياء[1]

ركب: راكب (فاعل).

صحب: صاحب (فاعل).

من البيت:

ولا صاحب إلاَّ حسام ولهذم *** وطرف لخد الليل–من كان– وطاء

استخراج اسم الفاعل من ديوان ابن خميس التلمساني:

نجد في البيت الآتي:

خليل لا طيف لعلوه طارق *** بليل ولا وجه لبحي لائح[2]

اسم الفاعل هنا هو : (لائح، طارق).

وفي البيت الآتي:

كتمت هواها ثم برح بي الأسى*** وكيف أطيق الكتم والدمع فاضح[3]

اسم الفاعل: فاضح.

ونجد أيضاً في البيت الآتي :

فراح غداً ينصب من فوق شاهق*** بمثل جلاه تستحث القرائح[4]

[1]-الديوان، مصدر سابق، ص 63.
[2]- الديوان، مصدر سابق، ص85.
[3]-الديوان، المصدر نفسه، ص85.
[4]-الديوان، المصدر نفسه، ص87.

اسم الفاعل: شاهق.

وفي هذا البيت كذلك:

أرق من الشوق الذي أنا كاتم *** وأصفى من الدمع الذي إن سافح[1]

اسم الفاعل: كاتم.

اسم الفاعل: سافح.

ومن البيت نجد اسم الفاعل "مؤمن" و "فالح" من خلال قول الشاعر:

أيأهل ودي والمسير مؤمن *** أتقضي أم غريمي فالح[2]

2- اسم المفعول:

بناء (مفعول) يدل في الأصل على الحدث ومن وقع عليه الحدث، وهو يشق من الفعل المتعدي المبني للمجهول على وزن (مفعول) من الثلاثي، ومن مضارع غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.[3]

وهو يشتق على النحو الأتي:

أ_ من الفعل الثلاثي: على وزن مفعول، مثل:

كتب: مكتوب ـ شرب : مشروب ـ أكل: مأكول.

سأل : مسؤل ـ قرأ: مقروء ـ وعد: موعود.

[1]-الديوان ، المصدر نفسه، ص 87.

[2]- الديوان ، مصدر سابق، ص 88.

[3]- كاطع جار الله سطام، هاشم جعفر حسين، التحول الصرفي إلى صيغة اسم المفعول في القرآن الكريم بين التوجيه الإعتباطي والإعجاز البياني، العدد الأول، مج 23، 2016، ص37.

فإذا كان الفعل أجوف، فإن اسم المفعول منه يحدث فيه إعلال تقتضيه القواعد التي ستدرسها بعد ذلك، فاسم المفعول من (قال) مثلاً هو: مقول، والأصل كما يقولون هو (مقوول).

إذا كان مضارع الفعل عينه واو أو ياء، فإن اسم المفعول يكون على وزن المضارع، فنقول: قال: يقول ـ مقُول ، باع: يبيع ـ مَبيع. دان: يدين ـ مَدِين.[1]

وإذا كان مضارع الفعل عينه ألف، فإن اسم المفعول يكون على الوزن السابق، بشرط إعادة الألف إلى أصلها، وتعرف ذلك من المصدر، مثل:

خاف: يخاف ـ مَخَوُف (من الخوف).

هاب : يهاب ـ مَهِيبُ (من الهيبة).

وإن كان الفعل ناقصاً، فإن اسم المفعول يحدث فيه إعلال أيضاً تبعاً للقواعد، فاسم المفعول من (غزا) مثلا هو (مَغْزُوًّا)، والأصل كما يقولون (مَغْزُو).[2]

(...) ب– من غير الثلاثي: يشتق على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل:

أخرج يُخرِج مُخْرَج. افتتح يفتتح مُفْتتح.

اختار يختار مُخْتار. استشار يستشير مُسْتشار.

استمدَّ يستمدُّ مُستمدٌّ. شادّ يشادُّ مُشادّ.[3]

[1]-عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص 81.
[2]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص 82.
[3]-عبده الرجحي، المرجع نفسه، ص83.

استخراج اسم المفعول من الديوان:

من البيت الآتي:

زعامة مرجو الدوال مؤمل *** وعزمه مسموع الدعاء فجاب[1]

سمع: سامع ـ مسموع (من الثلاثي).

_ من الفعل الثلاثي:

سعيت فما قصرت عن نيل غاية *** فسعيك مشكور وتجرك رابح[2]

شكر: شاكر ـ مشكور.

أحلى لها من مبذول حياته، لاغتفر *** لها ما جنته ببطن أوراه[3]

بذل: باذل ـ مبذول.

1-3- المستوى النحوي:

لعل خير تعريف للنحو ما أورده ابن جني في كتابه الخصائص إذْ يقول:" النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره: كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير والنسب والإضافة، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها أو أن شذ بعضهم عنهم ردّ إليها."[4]

وهو العلم الذي يبحث فيه عن أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب.

[1]-الديوان، مصدر سابق، ص 69.
[2]- الديوان، مصدر نفسه، ص 86.
[3]- الديوان، المصدر نفسه، ص 124.
[4]- عبد العزيز عتيق، علم النحو والصرف، ط1، مكتبة منيمنه، 2000، ص 27.

(...) وعلم النحو هو:" الإعراب وتكوين الجملة." ويدرسهما علم النحو كظاهرتين لغويتين فيعرف بأصولهما وقواعدهما وبما يدور في إطار هاتين الظاهرتين من مفاهيم ومسائل، وما يلابسهما من موضوعات اخرى.[1]

إذاً علم النحو يدرس بنية الكلمة وحركتها وبنائها، ويدرس الجمل والأسماء والأفعال، وفي هذا الجزء منه سنتطرق إلى الجملة الإسمية ، والجملة الفعلية.

1- الجملة الإسمية:

تعريفها: يعرفها الذكتور عبده الراجحي، حيث يقول:" الجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل." [2]

2- الجملة الفعلية:

تعريفها:" الجملة الفعلية هي الجملة المصدرة بفعل." أمَّا الجملة الإسمية التي يتصدرها اسم.[3]

والملاحظ في شعر ابن خميس أنَّه يبالغ في توظيف الجملة الاسمية، وربما يرجع السبب إلى أنَّها تناسب الغرض الذي اختاره الشاعر وهو الوصف، والذي يعبر عن حالته وتجربته الشعرية والفنية، من ذلك فيقول:

فجاء بها تنذر قومها*** بتشييد ارجام وهدم قباب

وكان رغاء الصقب في قوم صالح*** حديثاً فأنساه رغاء سراب

فما تسمع الأذن في عرضتهم *** سوى نوح ثكلى أو نعيب غراب

[1]- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ط7، دار الشروق، 1400_1980، ص5-7.
[2]- ينظر: محمد رزق شعير، الجمل المحتملة للإسمية والفعلية، د ط، مكتبة جزيرة الورد، د س، ص 15.
[3]- علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 1428_2007، ص 29.

وهنا نلاحظ في البيت الثاني: (كان رغاء الصقب في قوم صالح حديثاً)، أنَّ الساعروظف الجملة الاسمية والمكونة من ناسخ: (كان) + اسم المنسوخ: (رغاء) + مضاف إليه:

(صالح) + جار ومجرور: (في + قوم) + خبر: (حديثا).

وهذا يعد من الأساليب اللغوية التي شاعت في عصر الشاعر.

ونجد أنَّ ابن خميس يكرر نمط الجملة الاسمية في البيت الآتي من نفس القصيدة:

وسل عروة الرحال عن صدق بأسه*** وعن بيته في جعفر بن كلاب

وكانت على الأملاك وفادة *** إذا آب منها آب خير مآب

يجيز على الحيين قيس وخندف *** بفضل يسار أو بفضل خطاب

بحيث نجد مكون الجملة الاسمية في قوله: (وكانت على الأملاك وفادة). ناسخ: (كان) + اسم ضمير متصل: (التاء) + جار ومجرور: (على+ الأملاك) + خبر: (وفادة).

والمتتبع لهذه الأمثلة للجملة الاسمية المستفتحة بناسخ، قد غلب عليها التقديم والتأخير لشبه الجملة والتأخير لخبر الناسخ، بحيث نجد الشاعر يرمي فيه ويقصد التخصيص والإهتمام والعناية بشأن المقدم.

ومن نماذج الجملة الاسمية في شعر ابن خميس التلمساني: المكونة من مبتدأ وخبر صاغها في أساليب حديثة، بحيث نجده يقول:

مكارم جمعت أفذاذها*** فكانت لغصب علاك وشاحا

ودرس علوم تهم بها *** عمرت الغدو بها والرواحا

نشأت عن الخبر واعتدته *** فلم تدر إلاَّ التقى والصلاحا[1]

بحيث نجد الجملة الفعلية:" (مكارم جمعت أفذاذها)، وهي مكونة من مبتدأ وخبر جملة فعلية:(جمعت أفذاذها) ، آفادت الإخبار بما يتميز به الممدوح وصفاته الإنسانية، وقيمته ومكانته عند قومه.

وكذلك نلاحظ نمط الجملة الفعلية في قول الشاعر:

وأقرب ما تهذي به الهلك والتوى *** وأيسر ما تشكو به الذل والفتح

فماذا عسى نرجوه من لم شعثها *** وقد خر منها الفرع واقتلع الشلخ

وما يطمع الراجون في حفظ آيها *** وقد عصفت فيها رياحهم النبخ[2]

بحيث نجد : (ما الاستفهامية + فعل + فاعل + جار ومجرور).

(ما يطمع الراجون في حفظ آيها).

والجملة الفعلية في قوله:

دعاهم أبو يعقوب للشرف الذي *** يذل له رضوى ويعنو له دمخ

فلم يستجيبوه فذاقوا وبالهم *** وما لامرء عن أمر خالقه نخ

ومازلت أدعو للخروج عليهم *** وقد يسمع الصم الدعاء إذا أصخوا[3]

[1]- الديوان، المصدر سابق، ص69.
[2]- الديوان، المصدر سابق، ص 100.
[3]- الديوان، المصدر نفسه، ص 100.

بحيث نجد الجملة الفعلية في البيت الثاني: (فلم يستجيبوه فذاقوا وبالهم). " الفاء" حرف عطف تفيد الترتيب، أداة الجزم "لم"، فعل مضارع مجزوم "يستجيب" + الفاء السببية ف + فعل ماضي (ذاق) + فاعل (واو الجماعة + مفعول به).

والجملة الفعلية في قول الشاعر:

هاجت بلابل نازح عن إلفه *** متشوق ذاكي الحشا مستعر

وإذا نسيت ليالي العهد التي *** سلفت لنا فتذكر بها تذكر

رحنا تغنينا ونرشف ثغرها *** والشمس تنظر مثل عين الأخزر[1]

وقد نميز هذا المقطع بشيوع الفعل الماضي : (هاجت، نسيت، سلفت)، ودلالة الفعل الماضي تختلف عن دلالة الفعل المضارع.

فمن خلال هذه الأبيات نجد أن الزمن الماضي، قد لَّون القصيدة وصوَّر مشهد معاني الألم والشعور بالتأزم.

وهذا ما شهدناه في قصائد ابن خميس وخطاباته الشعرية، وسرده لعواطفه بين أزمنة مختلفة، والتي يظهر فيها الحنين إلى حياة ماضية، قد عاشها في تلمسان، وألم وحصرة لما حدث لها في الحرب.

1-4- المستوى الدلالي:

المعنى اللغوي للدلالة صنَّفه العلماء على أنَّه من الجذر (دلل) معتبرين أنَّه دال على تجليه الشيء بعلامة من علاماته، فهو يهتم بدراسة المعاني أو أنَّه: " ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى."

[1]- الديوان، المصدر نفسه، ص 111.

ذكر الجوهري أيضا في تعريف له ، على أنَّها:" الدليل ما يستدل به، والدليل: الدَّالُ، وقد دل على الطريق يدله دلالة ودلوله."

أمَّا ابن فارسه فأورد عنه صاحب مقاييس اللغة أنَّها من: " دللت فلاناً على الطريق والدليل، الأمارة في الشيء."[1]

ويعرِّفه بعضهم بأنَّه :" دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك النوع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى..."[2]

1- الحقول الدلالية:

حقل الشوق والحنين: في هذه الأبيات التي ألفها ابن خميس التلمساني، ألفاظ تدل على مدى شوقه وحنينه لبلده. كما أنَّ جل قصائده تحتوي على الاشتياق والحنين، ومن بين هاته القصائد نجد قصيدة " حنين إلى تلمسان". حيث تعددت لفظة الشوق والاشتياق على النحو التالي: صبو- الشوق: " حيث ذكرهما الشاعر في بداية القصيدة ، حيث نجد في قوله وهو يصف شوقه إلى بلده:

سلِّ الرِّياح إن لم تسعد السنين أنواء*** فعند صباها من تلمسان أنباء

وفي خفقان البرق منها إشارة *** اليك بما تنمي اليك وإيماء

تمر الليالي ليلة بعد ليلة *** وللأذن إصغاء وللعين إكلاء

وإنِّي لأصبو للصبا كلما سرت *** وللنجم مهما كان للنجم إصباء[3]

وفي لفظة الشوق قال:

لعل خيالاً من لدنها يمر بي *** قلي مرة بي من جوى الشوق ابراء

وكيف خلوص الطيف منها؟ ودونها *** عيون لها في كل طالعة راء

[1]- دخية فاطمة، رثاء المدن في الشعر الجزائري القديم، مرجع سابق، ص 116.
[2]- أحمد مختار، علم الدلالة، ط 5، عالم الكتب، 1998، ص 11.
[3]-الديوان، المصدر سابق، ص 64.

وإنّي لمشتاق إليها ومني *** ببعض اشتياقي لو تمكن إنباء

وكم قائل تفنى غراما بحبها *** وقد أخلقت منَّها ملاء وأملاء[1]

وهنا نجد أنَّ الشاعر ابن خميس قد كرر لفظة الشوق كقوله:" لمشتاق وببعض اشتياقي... كما أنَّ ابن خميس وظَّف ألفاظ أخرى تدل على شوقه وحنينه، ولم ترتبط كلمة الشوق كلفظ لأنَّه وظّف العديد من المعاني التي تدل على الشوق والحنين.

وهذا دليل على صدق وعمق مشاعره، اتجاه وطنه وشوقه الكبير له وأنَّ الشوق أخذ منه ما أخذ، وتركه يتلوى في حزنه والعيش مع ماضيه وذكرياته، والتحسر على ما يحدث لموطنه وبلده.

وهنا يتحدث الشاعر ابن خميس ويعبر عن مدى حبه وتمنيه العودة للديار، ويصف حسرته من خلال كلمات و ألفاظ منَّها:

فيا منزلاً نال الردى منه ما اشتهى *** ترى هل لعمر الإنس بعدك إنساء

وهل للظى الحرب التي فيك تلتظى*** إذا ما انقضت أيام بؤسك إطفاء

وهل لي زمان أرتجي فيه عودة *** إليك ووجه البشر أزهر وضاء

فوا حرباً لي أنْ هلكت طارقاً *** بليل وبدر الأفق أسلخ سناء[2]

وكأنَّ ابن خميس هنا يعاتب الزمان والحرب، اللذين هما سبب فراقه عن أهله ووطنه وخلانه، كما أننا نجده يعد الليالي والسنين والظروف ليطفئ لهيب شوقه.

حقل الأعلام والشخصيات:

ذكر الشاعر بن خميس التلمساني الكثير من الشخصيات المهمة في معظم قصائده، هذا الأخير ذكر كل من:" ابن الحكيم محمد، وعروة الرحال... وغيرهم . كما نجد أنَّ الشاعر أثنى على ابن الحكيم محمد، فيقول في قصيدته حنين إلى تلمسان:

[1]-.الديوان، مصدر نفسه، ص64.

[2]- الديوان، مصدر سابق، ص 64.

ولولا جوار ابن الحكيم محمد *** لما فات نفسي من بني الدهر اقماء[1]

حماني فلم تنتب محلي نوائب *** بسوء ولم ترزأ فؤادي أرزاء

وأكفاء بيتي في كفالة جاهه *** فصاروا عبيداً لي وهم لي أنفاء

يؤمون قصدي طاعة ومحبة *** فما عفته عافوا وما شئته شاءوا

دعاني إلى المجد الذي كنت ءاملا *** فلم يك لي عن دعوة المجد ابطاء

وبوأني من هضبة المجد تلعة *** يناجي السها منها صعود وطأطأ

يشعيني منها إذا سرت حافظ *** ويكلاني فيها إذا نمت كلاء

ولا مثل نومي في كفالة غيره *** وللذئب إلمام وللصل إلماء

بغيضة ليث أو بمرقب خالب*** تبز كسي فيه وتقطع أكساء

إذا كان لي من نائب الملك كافل *** ففي حيثما هومت كن وإدفاء

وإخوان صدق من صنائع جاهه *** يبادرني منهم قيام وإيكاء

سراع لما يرجى من الخير عندهم *** ومن كل ما يخشى من الشر أجراء[2]

ابن خميس لم يذكر ابن الحكيم محمد عبثا، ولا لأجل ذكره، وإنَّما عدَّد صفاته الحميدة وخصاله الكريمة، وعطفه وجوده وكرمه تجاهه، وأنَّه آواه وأعلى من قيمته ومكانته، وقربه من الحكام ليحظى بمكانة مرموقة في دولة الأندلس، بحيث عرَّف به وبأعماله.

كما أن الشاعر نجده وكأنَّه يقول ، رغم بعادي عن أهلي وموطني، وفراقهم إلاَّ أنّي وجدت من عوضني عنهم، وأنَّ ابن الحكيم هو سنده في بلاده الجديدة، وأنَّه معه في الشدة والرخاوة.

وممن يضرب به المثل في العزة نجده ذكر كليب، وهو وائل بن ربيعة حيث قال في مطلع قصيدة " نصيحة مشفق":

[1]- الديوان، مصدر نفسه، ص 65.

[2]- الديوان، مصدر سابق، ص 65.

خدعت بهذا العيش قبل بلائه *** كما يخدع الصادى بلمع سراب

تقول هو الشهد المستور جهالة *** و ماهو إلاَّ السم شيب بصاب

وما صحب الدنيا كبكر وتغلب *** ولا ككليب ربي فحل ضراب

إذا كعت الأبطال عنه تقدموا *** أعاريب غر في متون غراب

وإنْ ناب خطب أو تفاقم معضل *** تلقاه منهم كل أصيد ناب[1]

وقال أيضاً في شخصية عروة الرَّحال:

وسل عروة الرَّحال عن صدق بأسه *** وعن بيته في جعفر بن كلاب

وكانت على الأملاك منه وفادة *** إذا آب منها آب خير مآب

يجيز على الجبين قيس وخندف *** بفضل يسار أو بفضل خطاب

زعامة مرجو النوال مؤمل *** وعزمه مسموع الدعاء مجاب

فمر يزجيها حواسر ظلعاً *** بما حملوها من منى ورغاب

إلى فدك والموت أغرب غاية *** وهذا المنى يأتي بكل عجاب

تبرض صفو العيش حتى استشفه*** فداف له البراض قشف حباب

فأصبح في تلك المعاطف نهزة *** لذهب ضاع أو لنهش ذئاب[2]

هنا الشاعر ربط أبياته بذكره للحرب، التي وقعت بين قبيلتي " بكر وتغلب"، حيث اتخذ فيها طريقة القصص، وذكر ما كان بين القبيلتين من حب وخير، وما قصة عروة الحال والقبيلتين، وذكرهما إلا للاعتبار لما كان وصار بينهم، وهنا يؤكد لنا أن ابن خميس لم يقم بتوظيف شخصية "عروة" هكذا وإنما لجعل قصته درساً متناول بين الجميع، وهنا يقدم نصيحة غير مباشرة، وهو أن يحذر الإنسان في حياته، فدوام الحال من المحال، لأن من كان صديقك اليوم قد يصبح عدوك.

[1]- الديوان ، مصدر سابق، ص 68.

[2]- الديوان، مصدر نفسه، ص 69- 70.

ملحق

ملحق:

نبذة عن حياة الشاعر:" ابن خميس التلمساني.

_ حياته.

_ ولادته.

_ أسرته.

_ تلاميذه وأصحابه.

_ وفاته.

أولاً: حياته:

اسمه ونسبه: أبو عبد الله بن محمد بن عمر، بن محمد بن عمر بن محمد، بن محمد بن خميس الحميري الحجري الرعيني التلمساني، ينمى نسبه إلى حمير، وحجر ذي رعين، مساكن باليمن وكان مترجما يفتخر بهذه النسبة، ويرردها كثيراً في شعره ونثره.

كقوله:

وإن انتسبت فإني من دوحة *** تقبل الأنساب برد ظلالها

من حمير من رعين من ذي *** حجر من العظماء من أقيالها.

وقوله:

يعص ويشجى نهشل ومجاشع *** لما أورثتني حمير والسكاسك

ثانيا: ولادته:

ولد بتلسمان عام 650 كما في رحلة العبدري، ويفهم من كلام ابن خاتمة في مزية المرية أنَّه ولد قبل ذلك بقليل.

ثالثا: أسرته ونشأته:

ومن هنا تبدأ فترة غموض طويلة من حياة ابن خميس فالمصادر التاريخية المطبوعة والمخطوطة التي أمكننا الإطلاع عليها، لا تتحدث عن أهله وأسرته، ومركزه الاجتماعي في الوسط الذي كان يعيش فيه، كما لا تتحدث عن الشيوخ الذين أخذ عنهم والفنون التي قرأها، والأماكن التي تلقى فيها تلك الفنون .

(...) ولا يعدو أن يكون أخذه من المشايخ الذين كانوا يسكنون الحاضرة التلمسانية، وما أكثرهم بها لها يومئذ، فقد كانت تشهد في ذلك الوقت قيام دولة مجيدة من أعظم الدول التي شهدها المغرب الأوسط ، وفد عليها العلماء والأدباء من كل الجهات، فأجزل ملوكها صلاتهم، وتباروا في إكرامهم والبرور بهم، وأسندوا إليهم ارفع المناصب الحكومية، عدى من كان بتلمسان من عباقرة أبنائها وجهابذة أنجالها، ومن المفرح المقر للأعين أن التاريخ حافظ لنا على الكثير من أسماء أولئك الأعلام، كأبي اسحاق الشني، وأخيه أبي الحسن، والإمام محمح بن مرزوق جد الجد وأبي بكر بن داود بن الخطاب الغافقي.[1]

في ديوان الإنشاء:

وكما أهملت المصادر التاريخية ذكر شيوخه، وأطوار نشأته أهملت كذلك كل شيء يتصل بحياته ثلاثين عاماً أو تزيد، ولولا الفقرة الواردة عرضاً في رحلة العبدري، المتعلقة بولادته، لكان أول ما نعرف عن وجوده،ولايته الإنشاء بديوان السلطان أبي سعيد بن السلطان يغمراسن بن زيان، وحتى هذه الوظيفة لا يعرف تاريخها الحقيقي، لطول مدة تملك السلطان أبي سعيد فقد بقي متربعاً على عرش تلمسان اثنين وعشرين سنة والظاهر أنَّ ابن خميس لم

[1]- الديوان، مصدر سابق، ص 17- 18.

يتول الكتابة في أوائل ملكه، فقد زار تلمسان بعض الرحالين بعد ملك أبي سعيد بثمانية أعوام، واجتمع بابن خميس ، ووصفه بالقلة والخمول، ولم يشر إلى أنَّه عمل أو يعمل بالبلاط، ومن عادته أن لا يغفل عن مثل ذلك.[1]

رابعا: وفاته:

أمَّا عن وفاته فتجمع المصادر على أنه توفي مقتولاً صبيحة يوم العيد في مجلس العزيز ابن الحكيم وكان يتأهب للعودة إلى مسقط رأسه تلمسان، وقد حزن العزيز لهذا الأخير وقال: " أنا كالدم بطبيعة" وبينما هو يستعد للسفر وقد أجرته الأقدار بليلا صنادجا، فجمعت به دولة الشعر والأديب، فجرى سريعاً بجانب الوزير ابن الحكيم عندما حلَّق به النكسة، وكان آخر ما صدر عنه من الشعر قوله:

لمن المنازل لا يستجيب صداها*** محيت معالمها وصم صداها وهو مطلع قصيدة عيدية في مدح الوزير، ووصف مقتله غير واحد من الأعلام، كيحي بن خلدون في: "بقية الرواد"، وأبي العباس المقري في "الفتح المذيب، وأزهار الرياض"، وابن الخطيب في "الإحاطة" ، وابن القاضي في " درة الحجال"، وعرض ابن خاتمة في " مزية المرية" وصفاً مؤثر فقال:" وكانت وفاته بمحضرة غرناطة قتيلاً ضحوة يوم عيد الفطر"، مستهل شوال سنة ثمان وسبعمئة وهو ابن نيف وستين سنة وذلك يوم مقتل مخدومه الوزير ابن الحكيم، أصابه مقتوله بحقد مخدومه، ويقال أنَّه لمَّا همَّ به قاتله، قال له: انا دخيل نبي الله صلى الله عليه وسلم، فلم يلتقي إليه (...).

[1]- الديوان، مصدر نفسه، ص 22-23.

يفهم من القول أنَّ ابن خميس توفي مقتولاً في غرناطة صبيحة عيد الفطر إلى جانب الوزير (ابن الحكيم) بعد أن كان يستعد للعودة إلى تلمسان، لا لشيء سوى أنّضه كان من اتباع الوزير.[1]

نماذج من شعر ابن خميس التلمساني ديوان المنتخب النفيس:

قصيدة حنين إلى تلمسان:

سل الريح إن لم تسعد السفن أنواء *** فعند صباها من تلمسان أبناء

وفي خفقان البرق منها إشارة *** إليك بما تنمى إليك وإيماء

تمر الليالي ليلة بعد ليلة *** وللأذن إصغاء وللعين إكلاء

وإنّي لأصبو للصبا كلما سرت*** وللنجم مهما كان للنجم إصباء

وأهدي إليها كل يوم تحية *** وفي رد إهداء التحية إهداء

واستجلب النوم الغرار ومضجعي *** قتاد كما شاءت نواها وسلاء

لعل خيالاً من لدنها يمر بي*** فنى مره بي من جوى الشوق إبراء

وكيف خلوص اللطيف منها؟ ودونها*** عيون لها في كل طالما راء

وإنَّي لمشتاق إليها ومنبئ *** ببعض اشتياقي لو تمكن إنباء

وكم قائل تفنى غراما بحبها *** وقد أخلقت منها ملاء وأملاء

لعشرة أعوام عليها تجرمت *** إذا ما مضى قيظ بها جاء إهراء

يطنب فيها عائثون وخرب *** ويرحل عنها قاطنون وأحياء

[1]- عائشة جباري، جماليات الخطاب في أدب ابن خميس التلمساني، كلية الآداب واللغات، 2018-2019، ص 30.

كأن رماح الناهبين لملكها *** قداح وأموال الملزل أبداء

فلا تبغين فيها ناخا لراكب *** فقد قلصت منها ظلال وأفياء

ومن عجبا أن طل سقمي ونزعها***وقسم إضناء علينا وإطناء

قصيدة "نصيحة مشفق":

أنبت ولكن بعد طول عتاب *** وبعد لجاج ضاع فيه شبابي

ومازلت والعليا تعني غريمها *** أعلل نفسي دائماً بمتاب

وهيهات من بعد الشباب وشرخه *** يلذ طعامي أو يسوغ شرابي

خدعت بهذا العيش قبل بلائه *** كما يخدع الصادى بلمع سراب

تقول هو الشهد المشور جهالة *** وماهو إلاَّ السمشيب بصاب

وما صحب الدنيا كبكر وتغلب *** ولا ككليب ريي فحل ضراب

إذا كعت الأبطال عنه تقدموا *** أعاريب غر في متون عراب

وان ناب خطب أو تفاقم معضل *** تلقاه منهم كل أصيد ناب

تراءت لجساس مخيلة فرصة *** تأتت له في جيئة وذهاب

فجاء بها شوهاء تنذر قومها صالح *** حديثاً فأنساه رغاء سراب

فما تسمع الأذن في عرضتهم *** سوى نوح ثكلى أو نعيب غراب

وسل عروة الرحال عن صدق بأسه *** وعن بيته في جعفر بن كلاب

وكانت على الأملاك منه وفادة *** إذا آب منها آب خير مآب

يجيز على الحيين قيس وخندف*** بفضل يسار أو بفضل خطاب

زعامة مرجو النوال مؤمل *** وغزمة مسموع الدعاء فجاب

فمر بزجيها جواسر ضلعاً *** بما حملوها من منى ورغاب

إلى فدك والموت أقرب غاية *** وهذا المنى يأتي بكل عجاب

خاتمة

وفي ختام بحثنا الذي تناول موضوع خصائص الأسلوب في ديوان ابن خميس التلمساني نستخلص بعض النتائج:

– إن الأسلوب وسيلة الأدبية التي يعبر بها الشاعر عن أفكاره وخواطره ومشاعره، ويخرجها في صورة متكاملة لغويا وتركيبا ودلاليا.

– إن تجربة الشاعر تعكس على عمله، فهو يحاكي ما عاشه في قالب فني وأدبي، يعبر عن حالته وحياته بمختلف جوانبها ومجالاتها.

– اعتماد الشاعر على جملة من المعارف اللغوية والنحوية التي تعبر عن تمكنه من استعمال المجال اللغوي.

– الشاعر لم يحاك زمانه فقط، وإنما استعان بالقديم، ليصنع بذلك أدبيات شعرية حديثا وقديما بقالب جديد.

– معاناة الشاعر عكست على شعره، فنجده يحن ويشتاق إلى موطنه الذي ابتعد عنه، بسبب الحرب، ويتحسر إلى ما آل إليه بحيث أصبح غريب عن أهله وخلانه وعن دياره.

– مدح بعض الحكام والوزراء والتغني بهم، وهذا من الأغراض الشعرية القديمة والافتخار بهم، وصف صفاتهم الحميدة، وذكر انجازاتهم، ومن ناحية أخرى نجده يهجو غيرهم والذين لم يرجعوا إليهم والخارجين عنهم.

– تنوع الصورة الشعرية لدى الشاعر، فنجده يمزج بين الأساليب والصورة البيانية، والجمل الألفاظ الأدبية.

قائـمة المصـادر والمراجع

أولا: الكتب

1- ابن مريم، ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء العلماء تلمسان، د الثعالبية لصاحبيها أحمد بن مراد التركي وأخيه، د.ن، د،ج، 1908.
2- أحمد الشايب، الأسلوب دارسة بلاغية تحليله لأصول الأساليب الأدبية، ط 8، مكتبة النهضة المصرية، 1991.

3- أحمد مختار، علم الدلالة، ط 5، عالم الكتب، 1998
4- أمي علي أبو عايشه، اتجاهات الدرس الأسلوبي، ط1، دار ابن الجوزي، للنشر، د.ج، 2009.

5- أمين علي السيد، في علم الصرف، ط 2، دار المعارف، 1972.

6- أولريش بيوشل، الأسلوبية اللسانية.

7- بختة عبابو، التحليل الصوتي والدلالي للغة الخطاب في شعر المدح "ابن سحنون الراشدي"- أنموذجاً- ، كلية الآداب واللغات، 2008

8- بن ساحة بن عبد الله، تاريخ تلمسان الثقافي من خلال علماء وشعراء الفترة الزيانية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2022.

9- بن فريحة عبد المالك، القبائل العربية ومكانتها في دول الزيانية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، 2014.

10- بوعزيز يحي، الموجز في تاريخ الجزائر، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، ج 1، 2007.

11- بوغنيني سهام، أبو عبد الله التنسي،أبو عبد الله التنسي وكتابه نظم الدر والعقبان في بيان شرف بن زيان وذكر ملوكهم الأعيان ومن ملك من أسلافهم فيما مضي من زمان، كلية العلوم الإسلامية، 2009

12- بيرجيرو، الأسلوبية ، تر_ منذر عياشي، ط2، دار الحاسوب للطباعة، 1994

رابح بن خوية، عالم الكتاب الحديث، ط1، دار النون، 2013

13- حساني مختار، الأوضاع الاجتماعية ولاقتصادية الدولة الزيانية.

14- حسن ناظم، البنى الأسلوبية دارسة في أنشودة المطر للسياب، ط1، المركز الثقافي العربي، .2002

15- حمادي صمود، الوحد والثقافي وتأزم التراث والحداثة، ط 1، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2018

16- حمادي صمود، الوجه والقفي في تلازم التراث والحداثة، ط1، دار الكتابة الجديدة المتحدة، .2018

17- حميد أدم توبني، في الأسلوب دارسة وتطبيق عبر العصور الأدبية، ط1، دار صفاء لنشر والتوزيع، .2006

18- دخية فاطمة، رثاء المدن في الشعر الجزائري القديم، ط 1، دار سنجاق الدين للنشر والتوزيع، 2010-1431

19- صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ط1، دار الشروق، .1998

20- عائشة جباري، جماليات الخطاب في أدب ابن خميس التلمساني، كلية الآداب واللغات، 2018-2019

21- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ط3، دار العربية للكتاب، د.س.

22- عبد العزيز عتيق، علم النحو والصرف، ط1، مكتبة منيمنه، .2000

23- عبد العزيز فيلالى، ، تلمساني في العهد الزياني، د.ط، موفم للنشر والتوزيع، ج1، 2002.

24- عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، د.ط، المؤسسة الوطنية الفتوى المطبعية، 2022، ج.1

25- عبد الهادي الفضبي، مختصر النحو، ط7، دار الشروق، 1400_1980

26- عبد الوهاب بن منصور، المنتخب النفيس من شعر أبي عبد الله بن خميس التلمساني.

27- عبد لله حسين البار، في أسلوب النص، ط1، مركز عبادي للدارسات والنشر، 2004.

28- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، د ط، دار النهضة العربية، د س.

29- عدنان بن ذيل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق،ذ.ط، دار الاتحاد الكتاب العرب، د.ج، 2000

30- علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 2007_1428

31- علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1988-.1408

32- فؤاد طوهارة، المجتمع والاقتصاد في تلمسان خلال العصر الزياني، العدد السادس عشر، د.ج، .2014

33- كاطع جار الله سطام، هاشم جعفر حسين، التحول الصرفي إلى صيغة اسم المفعول في القرآن الكريم بين التوجيه الإعتباطي والإعجاز البياني، العدد الأول، مج 23، .2016

34- كمال بشر، علم الأصوات، د ط، دار غريب، د ت.

35- محمد رزق شعير، الجمل المحتلمة للإسمية والفعلية، ذ ط، مكتبة جزيرة الورد، د.س.

36- محمد عبد المنعم خفاجي، الأسلوبية والبيان العربي، ط1، الدار المصرية للبنانية، 1992.

37- مختار حساني، تاريخ الدولة الزيانية، 2009، ج.2

38- منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ك1، دار نبتون للدارسات والنشر والتوزيع، 2005.

39- موسى سامح ربايعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع.

40- نائبة الخطيب، أنواع الأسلوبية وتطبيقاتها.

41- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دارسة في النقد العربي الحديث، د.ط، دار برهومة للطباعة والنشر والتوزيع ، ج 1، .2010

42- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

شكر عرفان	
مقدمة:	أ
مدخل :	8
الفصل الأول: ماهية الأسلوب والأسلوبية	
تعريف الأسلوب لغة	17
تعريف الأسلوب اصطلاحا	18
مفهوم الأسلوب عند العرب	19
مفهوم الأسلوب عند الغرب	20
مفهوم الأسلوبية	22
أنواع الأسلوبية	23
مفهوم الأسلوبية عند العرب	25
مفهوم الأسلوبية عند الغرب	26
الفصل الثاني: مستويات التحليل اللساني	
1-1- المستوى الصوتي	30
1- الأصوات المهجورة والأصوات المهموسة	31
2- تواتر الأصوات المهموسة في قصائد الشاعر ابن خميس التلمساني	32
3- تواتر الأصوات المهجورة في قصائد الشاعر ابن خميس التلمساني	36
2-2- المستوى الصرفي	40
1- اسم الفاعل	41
2- اسم المفعول	45
1-3- المستوى النحوي	47
1- الجملة الاسمية	48
2- الجملة الفعلية	48
1-4- المستوى الدلالي	51
1- الحقول الدلالية	52

ملحق	57
خاتمة	64
قائمة المصادر والمراجع	66
فهرس	71
ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة

الملخص:

يعد الشاعر ابن خميس التلمساني، من بين لأحد الشعراء الأفذاذ الذين صور البنية في العهد المغربي ولأندلسيي، بكل ما يحملانه من وقائع، وأحداث كانت جل قصائد التي نظمها كان لها اشتهار واسع ترمز إلى الحنين إلى الموطن والديار والأهل ولأصحاب، والحنين إلى أيام الصبى، وأيام تخلوا من لا وجاع والآلام والفراق، وقصائد أخرى عن مدح ووصف مآثر وانجازات ممدوحيه، صور من خلالها واقع العالم العربي قبل وبعد الحرب،مزج فيها بين القديم والحديث عصره، مما أضاف لصورة الشعرية رونقا وجمالا، بلاغيا وتركيبا لغاويا فجاءت قصائده في قالب فني منظم استحوا ها الشاعر من تجربته الشعرية.

Summery

The poet, IbenKhamis Telemsani, consideredone of the main skilled poets whom describedthe environment during the Zianik and Andalusian period ,with its facts and events.The most poets in that period describcities, family and friends .Also ,they describe their nostalgia for the good boyhood days which was without pain. Inaddition, they have other poems about their achievements ,and the situation of the arabicworld before and after the war ,they mixed between the ancient and modern events ,which gave their styles more elegance and its more systematic.